مقدمة

لقد شهد عصرنا الحالي العديد بل الكثير من الاختلافات في الآراء والأفكار والمعتقدات على جميع المستويات العلمية والثقافية والفكرية..منها ما يمكن التغاضي عنه..الخاصة منها والعامة..البعض لها تأثير سلبي على نواحي عدة في حياتنا ليس بالإمكان التغاضي والسكوت عليها لأنها تمس أهم ما في حياة الإنسان..ألا وهو..دينه..عقيدته..إسلامه..

لذا كان يجب أن يكون لنا وقفة حازمة..شديدة..لغربلة هذه الأفكار وإقصاؤها بعيدا عن الأساس السليم لديننا الحنيف..الإسلام..

فنحن للأسف في هذا العصر نتجه الى معرفة القشور من كل شئ..ويلهث معظمنا وراء الكثير من الكتب

والمجلات التي تتحدث عن كل ما هو تافه..ولكن القلة القليلة فقط التي تسعى وراء المعرفة والاستزادة العلمية والثقافية الصحيحة.

وأعتقد ان هذا البعد عن منهج القراءة والمعرفة السليمة أدى إلى ظهور فئات اندست بين مجتمعاتنا وأثرت تأثيرا خطيرا في أسس فهمنا لديننا الحبيب.

فالإسلام هو دين..السلام..

فالإسلام هو دين الرقي والسمو بالنفس الإنسانية...

فالإسلام هو الدين الذي يحقق التوازن بين ثنايا التكوين الإنساني..

فالإسلام هو الذي يجعل الإنسان يكسب أكبر جائزتين في رحلته..دنياه وآخرته...

وذلك عن طريق معادلة بسيطة أعطاها الله عز وجل لنا في كتابه الكريم..قال الله تعالى: ﴿ **وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ**

ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (١٥٣) ﴾ [الأنعام :١٥٣] .

فمنذ ظهور الدين الإسلامي ـ وحتى قبل ظهوره ـ وقد بدأت الحروب ضده..ولكنها حروب غير عادية أساسها هدم وتخريب عقيدة الإسلام الخصبة..لأن الإنسان المسلم قوي ـ عندما يكون دينه صحيح ـ بالله عز وجل فقط..لا يضره شئ..متوكل على ربه في كل أموره..

لذلك ظهرت ما يسمى بالفرق العقائدية في الإسلام ـ الفرق السياسية الإسلامية في الكثير من المراجع ـ والتي عملت على الدخول في الدين الإسلامي..ظاهرها الإسلام..وباطنها تشويه وهدم عقائد الدين الإسلامي..

ولا يوجد دليل أكبر مما يحدث لدينا الآن من تفرقة وزعزعة في كيان المجتمع الإسلامي . مما جعل هذه الفرق تندس بيننا وتنفث سمها بكل ما أوتيت من قوة خفية وظاهرة...

ومن هذا المنطلق آثرت أن أعطي فكرة مبسطة عن بعض الفرق السياسية الإسلامية التي لها جذور تاريخية..وعاشت فيما مضى وتعيش الى الآن بيننا..

وقد تم الاستعانة ببعض المراجع التي تحدثت بحياد عن هذه الفرق..وذلك عن طريق سرد بعضا منها وإعطاء نبذة عن تاريخها وأفكارها ومعتقداتها وأماكن نفوذها وانتشارها الآن.

وأرجو من الله العلي القدير أن أكون قد بلورت هذه الفكرة لعلنا نستطيع ان ننقي عقيدة ديننا الإسلامي من كل ما علق به من شوائب...

وكتبتـــه

هناء أحمد النحاس

غفر الله لها ولوالديها ولسائر المسلمين